

أخاف أن يكون يومئذ سخط عبيدك يا أمير
عقل لك سلطاناً فلا يصولوك الكفا يا أيها النبأ
من يجمع العالمين قلنا جاءهم موسى بأياتنا
فأولاهذا الأسمعوني وما سمعنا بهذا في
الآولين وقال موسى ربنا علم بين جاء بالهدى
من عند ربك ومن نكرك له عافية النار أنه لا يفلح الظالم
وقال فرعون يا أيها الملك ما حملت لكم من العيون
فأوفيتكم بها ما زلت الظلمة فأجعلت من عاصي
أعليه إلى الله موسى وأنت لا تعلم من الكاذبين
وأنت كبرهم وحقودهم وأما نصيرهم حتى يظنوا أنهم
البنائ لا يجهلون فأخذناه وجنودهم فبذلناهم
في البحر فأظلمت كان عافية الظالمين
جعلناهم آية للذين آمنوا وللذين كفروا
لا يفترون وأنعمناهم في هذه الدنيا العسرة
ويوم القيمة فمن المؤمنين ولقد أتينا
الكتاب من بعد ما أهلكنا القرون الأولى بصائر
للناس وهدى رحمة لعلم بيد ربك وما

كنت يجازي الغريب إذ قضينا إلى موسى لا يرمي
يرسل الشايدين وكذا أنشأنا قروننا فقلنا
عليهم انعموا وما كذبنا في أهل مدن سألوا
عليهم يا أيها النبأ وكذا أرسلناهم وما كذبنا
الظور إذ ناديتنا ولكن رحمتنا من ربك ليست ذوقها
ما أنعمت من الذين من قبلك لعلهم يتذكرون
ولولا أن نصيبهم مصيبات مما قد كتبنا لهم فبقولوا
ربنا إلا أرسلناهم وسواهم قطعنا أيمانك و
نكون من المؤمنين قلنا جاءهم من غيرنا
فأولوا أولوا وفي مثل ما أوفى موسى وهم يظنوا بما
أوفى موسى من قبل قالوا سخرنا من قضاها وقالوا
بكل طائفة علمنا في الجبال من عند الله فما كنا
منها أن نجد أن كنت صادقين قالوا سبحان الله
فأعلم أنما يلعنون أهواءهم ومن أصل من أقم
هو به يعبر هدى من الله إن الله لا يهدي القوم
الظالمين ولقد وصلنا لهم القول لعلهم يتذكرون
الذين أنبأهم الكتاب من قبلهم هرب يومئذ وما

